Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منذ ثلاثة أشهر والدق شغال . طوال الأربع والعشرين ساعة وبمختلف أنواع الدرجات والنغمات ، فهناك دق متتال كطلقات المترليوز يقوم به حفار الاسفلت الصغير ذو الضجيج العالى ، وهناك دق المدفعية الثقيلة من غارسات الخوازيق الخرسانية ودق المطارق والمعاول ، وأكوام الرمل والزلط ، وهى تنحدر فى شلالات ، ضجة تعمى العيون والآذان، ناهيك عن ضجيج الأوامر وصخب العمال والأنوار الملتهبة الضوء التى تخترق الشيش وتخرق الستائر وتفتح بالقوة أجفان العيون .

الحقيقة كانت الضجة فى أول قدومها مفاجأة أقلقت مضاجع بضع مئات من سكان شارع النيل الذين شاء لهم الحظ أن يجاوروا ويطلوا على النفق المزمع إقامته .

كانت من المفاجأة والصخب بحيث كنا لا ننام ليلا أو نهارا ، وكأننا فى حرب ذات غارات متصلة ، ومادامت حربا فلتكن الهجرة ، وهاجرنا إلى الإسكندرية ، وصحيح أن شارعنا هناك لم يكن به نفق ولا حرب فقد كان دائم الضجة ، ضجة غير معلومة المصدر . ومن الصباح إلى الصباح وكأنها ضجة الجان الذى يقولون أنه يسكن أرض المعمورة .

ثم عدنا أخيرا متمنين أن تكون الأعمال الإنشائية الثقيلة فى النفق قد انتهت ، ولكن لاشىء كان قد تغير، اللهم إلا اختلاف النغمات وبروز بضع آلات جديدة فى أوركسترا الضجة اللاهارمونى .

وكنت منذ بدأ العمل قد أغلقت جميع النوافذ والمنافذ التى تطل على